مؤسساتنا القومية أكبر من أن تطولها أقلام موسمية

بقلم: غسان يونان

بات الكل متفهم بأن العمل المنفرد لا يجدي نفعاً مهما كان هذا الفرد قويا أو مهما كان هذا التنظيم شعبويا.. وهذا الاعتراف الضمني أو "غير المباشر" في أوساط مجتمعنا الآشوري، هو بادرة جيدة ورسالة واضحة تتعلق الشعور بالمسؤولية العامة وبإعادة النظر في النتائج التي تم تحقيقها حتى تاريخه، كما وإنها لم تأت عن طريق الصدفة أيضا وإنما أتت نتيجة تجارب مريرة وقاسية مجبولة بدماء ودموع أبناء شعبنا لا زالت آثارها في ضمائرنا وقلوبنا وعقولنا.

فبالعمل المشترك والتنسيق والتشاور بين مؤسسات وشخصيات ومفكري شعبنا، نتمكن من النهوض معاً ومن نفض غبار الحقد والأنانية والتكابر المتعشش في صدور البعض لنرى الواقع الذي نعيشه والمستقبل الذي سنورثه لأجيالنا من بعدنا.

في هذه المرحلة التاريخية غير المستقرة والمليئة بالمفاجآت غير المتوقعة، حيث نرى التقلبات في المواقف والتحالفات التي تشمل معظم الكبار وحيث الكبير يفرض رؤيته وشروطه على الصغير، نرى أغلبية مؤسسات ومفكري شعبنا يلتهون بالقشور وفي الكثير من الأحيان في تراشق بعضهم البعض بعبارات ونعوت أقل ما يقال فيها ب "قلة الاحترام وقصر النظر".

وهل التذاكي على بعضنا البعض يأتي من خلال المساس بمقومات وجودنا وبالسماح للبعض منا بالتطاول على مؤسسات أو ممثلي شعبنا، كأن يجيز لنفسه ما لا يجيزه لغيره، وفرز أبناء شعبنا بين وطني وقومي وخائن ودخيل...!! المطلوب اليوم من كل واحد منا،كاتبا كان أم مفكراً أم مؤسسة، أن يبدأ بنفسه من خلال:

-التحلي بالمسؤولية الملقاة على عاتقه وإتمام واجباته الوطنية والقومية قدر المستطاع.

-عدم التسرع في ردات الأفعال قبل التأكد من صحة المعلومات.

-المحافظة على حرية الفكر والمعتقد وحرية إبداء الرأي والاستماع إلى الرأي الآخر حتى النهاية.

-وضع خطوط حمراء لا يسمح لنفسه بتجاوزها ولا لغيره أيضا.

فإذا تمكنا معا من التمسك بكل ذلك، عندئذ نتمكن فعلياً من توحيد صفوفنا ورصها ضمن أسس ومبادىء ثابتة وراسخة نتمكن من مواجهة كل هذه التحديات والتقلبات التي تمر بها المنطقة.

إن اعتماد وتبني هكذا مبدأ، يجدد فينا روح النضال وحب الحياة والتفاني والتضحية وتتمة المسيرة التي رسمها لنا أجدادنا.

لكن ما نعاني منه اليوم أو ما يلهينا في بعض الأحيان عن التقدم في مواصلة مسيرتنا القومية، هو هذا التمادي والاسترسال من قبل البعض في كتاباته ولقاءاته من جهة والتمادي والتعالي من قبل بعض وسائلنا الإعلامية التي تجعل صفحاتها منبراً لأصوات النشاز في مجتمعنا تحت عنوان الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي!

فمن يعتقد نفسه اليوم بأنه بعيد عن هذا التعدي والتحدي وحتى التطاول، فهو مخطئ، وإذا كان اليوم بعيدا عن هذا التجريح وقلة الاحترام حتى في ذكر الموتى منهم، فبكل تأكيد سيأتي دور هذا البعض أيضا، والغد لناظره قريب!

إن رؤية الأمور والوقائع بعين واحدة، أو لحظة الشعور بنشوة هي بالأساس غير موجودة، لا يعني إطلاقاً صوابية أو صحة ما يُقال أو يُكتب، وإنما التسبب في المزيد من المآسي والويلات لشعبنا في أماكن تواجده.

فالتاريخ الآشوري الحافل بالإنجازات والبطولات على مر آلاف السنين، علينا جميعا التعلم منه والارتكاز عليه كأساس ثابت لننطلق من خلاله نحو مستقبل مشرق ومشرف نحقق فيه تطلعات وطموحات أبناء شعبنا آخذين بعين الاعتبار الواقع الذي نعيشه تماما كما هو ((وليس كما يحلم البعض!))..

وهنا، ومن أجل المحافظة على كل ذلك، يجب لبعض الإعلام الآشوري أن يكون نزيهاً في نقل الخبر أو أي حدث تعيشه المنطقة أو الساحة الداخلية مع المحافظة على أدنى درجات اللياقة الأدبية والاحترام المتبادل فيما بين بعضنا البعض وعدم إفساح المجال للأقلام التي تبث سمومها في تسميم الأجواء التي يعيشها أبناء شعبنا، فكفانا المعاناة التي يعيشها شعبنا في مواطنه عموما وفي العراق خصوصا.

وهنا لا بد من إعادة التذكير بالبعض الآخر الذي لا نقرأ أو نجد في كتاباته سوى ضرب الإسفين بين أبناء البيت الواحد، فعندما يُقال وتعليقا على زيارة أحد ممثلي شعبنا في إحدى الدول المجاورة والمسؤول الأول في إحدى أكبر مؤسساتنا، خلال زيارة تفقدية له لأبناء شعبه، بأنه تدخل غير مقبول من شخص أجنبي في شؤون بلده ولا يعبر عن وجهة نظر البعض والدعوة المستمرة إلى التمييز بين أبناء مجتمعنا. فهذا تحد كبير وجريمة بحق كنائس شعبنا على حد سواء.

فبأي حق يحاول هذا البعض التمييز بين مكونات شعبنا الآشوري؟!

أليس من السذاجة والخيانة أن نفصل بين مكونات شعبنا، فمن غير الجائز والمنطق والعقل أن يحاول البعض مثلا: فصل الطائفة الكلدانية "الكاثوليكية" أو الطائفة السريانية "الأرثوذكسية" عن الجسم القومي لأمتنا. فهذه الأمور ليست بهذه البساطة كما يحلو للبعض، إنه تاريخ طويل، عمره آلاف السنين، لن تتمكن قوة في العالم من تزويره وتحريفه لغايات لم تعد بخافية على أحد.

فالقومية الآشورية ليست حكراً على طائفة دون الأخرى وإنما هي الوعاء الكبير الحاضن لكل طوائف شعبنا، فكل التسميات تتكامل وتتفاعل فيما بين بعضها البعض تحت اسم قومي واحد ولغة واحدة وشعب واحد.

ومهما حاول البعض "والحمد لله على أنهم قلة قليلة" دق إسفين التفرقة والتقيم والمميز بين أبناء البيت الواحد، لا بد من أن تكون الغلبة في نهاية المطاف للحق والحقيقة، وما ومن أحد حاول تزوير التاريخ وتحريفه إلا ووقع على رأسه وضاع في مزبلة التاريخ. فلقد حاول الكثير ومنذ مئات لا بل آلاف السنين تزوير الحقائق والوقائع التاريخية، لكن امتنا صمدت صمود تضحيات وعطاءات رجالاتها منذ مئات السنين وبفضل تلك التضحيات وتضحيات اليوم التي يدفعها أبناء شعبنا بمختلف طوائفه وانتماءاته وبامتزاج تضحيات الأمس بتضحيات اليوم، تمكن شعبنا بمؤسساته ومفكريه وكتابه ومواطنيه من المحافظة على مقومات وجوده والمحافظة على استمرارية بقائه بالرغم من كل المحاولات التي يتعرض لها.

باختصار

بانتظار حكومة اعمار واصلاح

خالد القيسي

ما يجري على الساحة من سجالات سياسية ومشاكل وتبعات اقتصادية واجتماعية على ضوء التجربة الجديدة ومن اراء متضاربة او ما يراه البعض من عيوب هي مسؤولية من؟ وعلى من تقع بالتحديد؟

هل على امريكا... ام على الاحزاب التي اعتلت المنصة... ام هناك من يخلق المشاكل ويغذيها من خارج الحدود.. ام على البعض الذي بدلا من ان يقدم العون والمساعدة والحلول والقضاء على مثيري الفتن ومظاهر العنف ومدبري الطائفية والمذهبية والتطرف.

ان القاء نظرة على الواقع بعد التغيير وبتجرد تقودنا الى حقائق وانطباعات لما تعانية الحالة السياسية من اسباب ودوافع حفزتنا على كره كل الاراء والاعتقادات التي صاغتها خيالات تبدو غريبة في اعين العراقيين ... فالهالة الحالمة التي اثارت في نفوسنا القضاء على الدولة البوليسية والفساد واصلاح الحال انتهت في الاعين والاحداق بعد مرور الاعوام السبعة!

وكان معظم اهتمامنا ومحصلتنا وما خرجنا به اقتصر على تعدد الانتخابات ونتائجها وتداول احاديثها الشيق منها والمر والحلو ... وظهور طبقة من فصيلة الطفيليين كانوا على استعداد تام للغش والخديعة والقدرة التامة للاحتيال" كرجال اعمال" نفذت مشاريع وهمية امنت لهم حياة رغيدة وهانئة.. لا يكترثون بالمحيط بشعبهم وامتهم.. ضيعوا الكثير من الفرص بسرقة المال العام بعث الم وحسرة في نفس كل عراقي عايش هذه الفترة... وبرزت فئة لخلق المشاكل وتغذيتها عرفت بتجوالها واتصالاتها في بلاد العرب والجوار ادت الى الضبابية وانعدام المسؤولية المشتركة تجاه الارهاب والفساد.. والواضح لكل انسان انها منيت بالهزيمة والفشل الناجم عن عدم فهم طبيعة التحول في مسار الاحداث..

ان التبدلات الجوهرية التي حدثت في التاسع من نيسان 2003 وما تلاها هي بداية لعراق جديد وكان تأييد الناس غريزيا ومقبولا لهذا التغيير . كانت دلالاتها واضحة ان حصل الشعب على حريته وخرج من العبودية والاستغلال والفساد وتنعم بحرية الكلام والتعبير والسفر دون قيود وممارسة الطقوس الدينية لكل الطوائف بالوانها واشكالها وعودة الحياة الى ممارسة الاحزاب دورها... لكنها لم تؤطر بروح الثقة والطمأنينة ولم يحصل الاستقرار المطلوب بسبب المتطرفين وذوي النزعات الفردية والتفريق لمن شعر بالتهميش واختفائه عن المسرح وانسحابه من التخطيط السياسي او صنع القرار ما انتجت حكومات ينقصها التضامن والانسجام.

فالنزاع بين الطوائف والمذاهب الذي ظهر بلباس وحدة الوطن والحرص على المصالحة الوطنية اثر على جميع اهداف المرحلة الجديدة من اصلاح وبرامج وصعوبة في ايجاد الحلول للخلافات وارضاء النزعات وتشابك القضايا الداخلية التي اضرت كثيرا في تحديد مستقبل العراق.

والامل ان يتمكن القادة الجدد الذين ناضلوا طويلا ضد الديكتاتورية والظلم من التوحد على حدود دنيا في الاشتراك في الحياة السياسية العامة وادارة الدولة وبتضحيات قد تبدو لهم هينة امام خسارة الوطن الكبيرة خلال الفترة الماضية.

فالسلسلة المتعاقبة من الاحداث من بداية التغيير وحتى اليوم سببها ليست الرؤيا المختلفة في وجهات النظر وانما هنالك طرف يعتقد الحق فيما يتبناه ويرفض سماع الرأي الواضح في مسائل قدمها اكثر من ثمانين عاما.. ومن المؤسف للقول تقسيم الواقع في العراق على الرغم من ارادة ناسه..

ان الاحداث تتلاحق اسرع من تصور البعض ولا ريب ولا شك سيفاجأ الجميع بأكثر مما يظن عندما لا يعترف بالحقائق وما هو افضل اليوم قد يصبح اسوأ غدا.. ومن الخير ان تقدم حلول مبنية على الثقة والاخلاص تتخطى الازمات ويبتعد اصحاب المبررات في وضع البلاد في طريق لا يقود الى النجاح وان تكون فترة تأخير الحكومة خاتمة خير ومفتاح لازالة كل الصعوبات والغموض والالتباس والخلافات والتعثر بانتاج حكومة قادرة على ارساء قواعد اللعبة الديمقراطية للانتخابات القادمة ويترك لرئيس الوزراء القادم حرية اختيار الاشخاص والمناصب لتتحمل حكومته المسؤولية والنتائج كاملة امام معارضة مشروعة تساعد في البحث والقضاء على المفسدين والمرتشين وذوي المنافع الشخصية ومستعدة للخدمة والعمل.. تحمي النظام الشرعي وتبتعد عن الطريق الذي قادنا الى كوارث كلفتنا الكثير من مال وجهد ووقت.. باقامة ونجاح النظام الديمقراطي التعددي ذات الاساس الاقتصادي والاداري السليم لتنفيذ مشاريع الاصلاح والاعمار.

توصيفات" حمقاء لشعب يمر بأيام عمياء

ثامر

تكلدنووا تاشوررووووووا تسرينو!!!!!، لكن "لا تنابزوا بالألقاب"

لأن: "ظلم الاقارب أشد وقعا من السيف، أخاك أخاك، إن من لا أخ له كساع الى الهيجاء بغير سلاح، لا يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه، لا أحد يستطيع أن يركب ظهرك إلا اذا كنت منحنيا، لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها، غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله، من جد وجد ومن زرع حصد، من رام العلا سهر الليالي، ويقول الرب منك حركه ومني بركه".

الصراع مهما كان شكله، هو ممارسة تنافسيه تتطلب تحضير الذات وتهيئة ما يلزم للخروج منها بنتيجة، إذن الفوز فيها يكون من نصيب الجسور والذكي من يعرف كيف ومن اين تؤكل الكتف، ولو إعتبرنا الحاله العراقيه المعقده مثال، فهي أكثر من أن نعتبرها إستثناء مما يستلزم المزيد من الدقه والدرايه في خوض صراع مع أطراف تمتلك مقومات الصراع وأدواته بحيث كل من جانبه يطالب ويعاند ويهدد ويفخخ دون قيد او قانون ينظم هذا الصراع ويحدد له الخطوط الحمراء، وحين يكون مناهم في الكعك، تصبح ظاهرة المخادعة والإغراء بالمال العام والتلثم بمختلف الأقنعه من السلوكيات المحتمله التي ينتج عنها التهميش والظلم والقهر بحق معنى المواطنه وحق المجاميع الصغيره التي تنشد مساواتها مع الأخرين.

بني الكلدواشور السريان إلى أين سائرون؟

كلنا يدرك و الأخرون كذلك، بأننا ابناء العراق الاصلاء و أجدادنا معروفون بما بنوه وقدموه للبشرية من أرومة هذا البلد العريق، ولكن السؤال هو، كم نفع الاصل والفصل في ميكانيكية فوضى الصراع الدائر، المنطق يقول أن الأجدر بنا مغادرة ترف التباهيات بكنا وكانوا والبدء بالبحث أولا عن علاج لنقاط ضعفنا كي نستطيع تحسين أداءنا بالشكل الذي يتحسب له الآخر.

نحن شعب سقطت قلاعه الوطنية منذ اكثر من ست وعشرين قرنا لتبدأ رحلة التقهقر التي عمقتها أكثر صراعات إنقسامات مؤسستنا الدينية وتبعيتنا العمياء لعدائية خطابات رجالاتها فيما بينها من جهة و المنمقة بكليشات التسامح والتعامل السلمي مع الآخر من جهة اخرى في مجتمعات سادتها شرائع وقوانين إستباحت ذبحنا وتهجيرنا وتركتنا ننوح مع اليأس ونسترجي السماء كي ترسل لنا مثالا وانموذجا نعلق عليها امال الحفاظ على وجودنا وممتلكاتنا، وإن لم تستجب السماء، بقينا متمسكين بأذيال الخيبة مستسلمين لما تقسمه لنا شرائع الأخرين، من الطبيعي إذن ونحن بهذا الحال من العجز والإتكاليه أن ينحبس نضال البعض أحيانا في إشهار السيوف والاقلام بوجه الحلقة الأضعف و التي هي منا وفينا ليستأسدوا عليها تاركين الخصم و متناسين معنى مقولة "أجللكم ال" لو بصقت الى الأعلى فستصيب شواربي ولو بصقت للاسفل فلحيتي هي الأقرب...

بالنسبة لمضمون عنوان المقال، القصد منه هو وضع القارئ بالصورة الكاشفة لمدى عجزمثقفينا عن خوض وإدارة الصراع، ومن خلال التوصيفات الواردة في العنوان وأبعاد معانيها، بالتأكيد سيشعر القارئ فورا بهول الرعونة السياسية التي يتسم بها خطاب مناضلينا القوميين، غير آبهين لمحصلة إثارة هكذا توصيفات وعواقب الأخذ بها و بمقولات أصحابها، ومتجاهلين أن حجم الفجوه والتجافي الذي تخلفه هكذا طروحات يحتاج الى عقود اخرى لمعالجته.

عندما يكون التشنج سببا لإعتقاد البعض منا بأن الإنفراد والانعزال سيمنحنا الشعور بالأستقلاليه فهو كلام غير مسؤول وسفسطه ينبذها أصغر عقل ملم في السياسة، لذلك إخترت الشطر الأول من كتابات بعض الإخوة ثم أضفت من عندي الشطر الثاني والثالث كي يستقيم العنوان وتصل الفكرة للقارئ بدون رتوش و حتى يتبين أي بوصلة مهترئة يستخدم هذا البعض من اجل حرف وجهة أشرعة مراكبنا المتأرجحة في عباب اليم الهائج، مما يؤكد أن فينا من السياسيين والمثقفين الذين لحد هذه اللحظة يتصورون بأن الأقربين هم أولى لكن بتلقي السباب والشتيمة وليس بالمعروف، متى إذن يتحرك الإنسان خطوة نحو مكامن الحدس السياسي المطلوب و إستثمار العمق الثقافي في تجسيد الاحلام؟ أليس من خلال ترتيب الأولويات لإمكانية التفاعل المثمر مع ما يدور على الساح، فعلا أمر مؤسف اننا لحد اللحظه لم نشهد من ثنائية هذا الفصيل المزدوج سوى التسقيطات المتبادلة المخجلة والتوصيفات التقسيمية التي تنال من شعبنا، أما الفعل العملي فذلك غائب عنهم مادام ثمنه التضحية و المثابرة من اجل هذا الشعب الذي بات إنقراضه من أرضه قاب قوسين.

عوده ثانيه الى عنوان المقال لأقول: لو إفترضنا أن هذه العبارات التوصيفيه "الوارده في عنوان المقال" التي يسوقها الفصيلان، لو افترضنا انها ليست إجتهادات او فبركات مصطنعه بل ولتكن مأخوذه من مخطوطه تاريخيه اومقتبسه من صفحات كتاب مقدس وليكن الأنجيل بعهديه، فأنا بقدر فهمي المتواضع للأمور و بحكم ما تمليه الضرورة وحجم المأساة التي يمر بها شعبنا تأكدوا بأني سأغمض عيني عنها لابل سوف لن أتردد في لصق تلك الصفحة بسابقتها "بمادة صمغيه" إن لم اقل أقلعها من الكتاب موقتا" كي أخفي ما تحتويه عن مرأى أهلنا لأني لا أجد فيها حتى وان كانت منزّله من السماء سوى المزيد من تشرذم ودمار لشعبي في هذه المرحلة.

على هذا الأساس. يبقى رجاؤنا منكم يا إخوان أن لا تدعوا الإنفعال والتشنج يجركم الى الأجتهاد الساذج في ترويج مثل هذه الورطات حتى وان كانت صحيحة مائة في المائة، فتلك لا هي بالمهمة المشرفة ولا هي من الذكاء بما يجعلك او يجعلني أهلا لحشد الجمع في اي مسير،لانها بكل بساطة مهمة لا تشرّف اهلنا الكلدواشوريين السريان الذين من حيث ندري ولا ندري نبخس فيها حقهم ولهفتهم لفرصة توحدهم وتقوي من حضورهم، نعم مثل هذه التوصيفات الحمقاء ستسدي خدمة جليله لكن لمن؟ حتما للذي نذر نفسه لسبب في داخله من اجل تقسيم و إضعاف ما تبقى من وجود لهذه القومية المظطهدة، فكيف بالمظلوم الذي يزيد من ظلمه لنفسه بنفسه وهو يجردها ويعزلها من أقرب المقربين اليها.

الذي يسمي نفسه كلدانيا او أشوريا او سريانيا هو حر وفي مأمن ما دام يعتبرنفسه جزءا مكملا للأخر، والذي لا يرى في سياسة الحركة الديمقراطية الاشورية ما يخدم تطلعاته ويشكك فيها وينتقدها هو ايضا حر بشرط التقيد بأداب النقد والتقويم وإحترام حقيقة اننا شعب واحد، أما الذي يصف إخوانه بأنهم متأشورين او متسرينين او متكلدنين فهوأيضا حر لكن عليه ان يعرف بأن كلامه خال من اي مسؤولية أخلاقية خاصة وهو يبتعد عن لب القضية وجوهرها ويبقي حاله فقط في توجيه التهم الزائفه لهذا وذاك، اي حاله كحال النابش في القشور.

يبقى ان اقول ان لي أيضا حق ممارسة حريتي في تكرار رأيي للمرة الكذا، إن كنتم تريدون منا تصديقكم في دفاعكم عن شعبكم وحرصكم على إعلاء شأن الأسم الذي تفضلوه، أرى انه من المعيب ان تحصروا جل جهدكم في التهجم على الطرف الذي هو منكم وفيكم بحجة حق النقد ثم تأتوننا بالحل المعجزة في بدعة الشحذ من هذا وتقبيل يد ذاك كي يعترف بنا كقومية تحت مسمى اشوري فقط او كلداني فقط او سرياني فقط، أنه لأمر مخز ان يذهب أحدنا الى عرس ابن عمه او ابن جاره او قريته او مأتم أحدهم بقصد تعكيرأجواء وصفو المجتمعين وليس مشاركتهم، لكنه في عرس الآخرين يدق اصبع ونص وينثر الورود، الأفضل إما ان يذهب ويحترم أصول المكان وعلاقات روابط الدين و القربة والجيرة كي يحترمه الآخرون، او ان يقبع في بيته فذلك افضل.

إن كنا نمتلك الاقلام كي نستغلها في الإستهزاء والسخرية بأهلنا والتقليل من مقامهم سواء في أعراسهم المتواضعة أو مراسيم مأتمهم البسيطة فتلك برب السماء باتت ظاهرة تبكي اكثر من كونها مضحكة، الجاد الذي يريده أهلنا لا يأتينا بالتنابز بالألقاب، بل فيما نتلمسه ونراه في واقع الحياة، و الملموس الذي نطالبه نريده منكم ومن جعبتكم التي خوت مع الأسف إلا من زرع بذور الفرقة والتشتت، الملموس هو أن تنزلوا للساحة وتعملوا على الأرض من اجل التوحيد وليس التقسيم، لأننا كلنا بحاجة الى من يعمل، وانا متأكد والجميع يدرك بان شعبنا سيبارك لكل جهد توحيدي وفي مقدمتهم الحركة الديمقراطية الاشورية التي تتمنى أن تحظى بمن يوازيها في العمل السياسي التوحيدي الجاد لدعم مسيرتها تحت اي مسمى كان لأنه بالتالي إعلاء من شأننا جميعا ومن سقف أحقية قضيتنا.

هيؤوا أنفسكم يا إخوان لإقامة العرس في البيدر وعلى الهواء الطلق أمام الملأ كي يسمعكم الناس و يتعرفوا عليكم من ثماركم، إبتعدوا قليلا عن اسلوب النيل من أهلكم، حينها سترون الاشوري والمتاشور والسرياني والمتسرين والكلداني والمتكلدن هم اول المشاركين في حفل عرسكم وفي إدارته، أما صدى رنين دق الماء بالهاون فلا يغني ولا يسمن وشعبنا قد سئم منها،

نريد صوت التوحيد قولا وفعلا حتى تقف الجموع وأصابع إبهاماتها مرفوعة لكم كما رفعوها بصدق تأييدا للحركة الديمقراطية الاشورية التي عملت على الأرض وما زالت، أما الإعتقاد بأن الناس بهذه الدرجة من السذاجة لتنضم بسهولة الى جوقة الإنعزاليين المزمرين بالأسم الواحد الأوحد أوالى المؤتمرين الترنيتيا او الذين انحصر نضالهم في ارسال الرسائل الألكترونية ونتيجتها كانت دائما صفر على الشمال، نقول يا إخوان شتان بين هذا الجهد العبثي وبين ما تقدمه سواعد أهلنا بإمكاناتها على الأرض مهما كانت متواضعه لكنها على الارض وهذا ما نريده بالتأكيد. تذكروا دائما يا سادتي أن الدماء التي قدمها أهلنا ويقدموها قرابين لنا هي عزيزة علينا وهي أغلى من أن نلعنها ونشتمها و نستهتر بها بينما نحن جالسون متخمون في بلدان الغرب.

الوطن والشعب من وراء القصد.

صلاح زينل

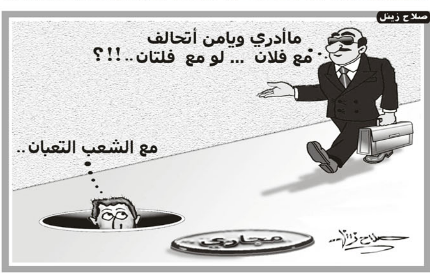

أسلوب تطبيق نظام ادارة الجودة الشاملة

سرمد فائز

ان نظام ادارة الجودة هو الإلية التي تستطيع بواسطتها المنشاة ان تنظم عملها وتدبر مواردها كي تحقق الجودة وتحسنها بشكل اقتصادي في كافة الأنشطة التي تقوم بها.

يلعب قطاع الصناعة في العراق دورا مهما و رياديا في مجال توفير منتجات تلبي رغبات المتلقي"الزبون" وتواجه فرصا هامة وتحديات كبرى في ظل ازدياد المنافسة الشرسة من قبل المنتجات المماثلة التي تردنا من الخارج وفي ظل الانفتاح المتزايد من قبل الدولة على الخارج وبداية تغير مهم من القطاع العام إلى القطاع الخاص خصوصا ما يمتلكه هذا القطاع من مؤهلات تجعله في الصدارة، الأمر الذي يتطلب جهودا للخروج من المنافسة في الأسعار والاتجاه إلى إيجاد ميز تنافسية ذات خصائص تتفوق على اقرانها من المنافسين وتضمن لها مكان متميز في السوق لذا كان لزاما على الشركات العراقية ان تتبنى قرارا استراتجيا في تبني وتطبيق نظام الجودة الشاملة.

حيث تهدف الشركات العراقية الى إيجاد طريقة أو أسلوب تطبيق نظام ادارة الجودة الشاملة في اقسامها و الذي يساعد في تحقيق كفاءة العمل في الشركة متمثل في خفض الكلف وزيادة في الإرباح والإنتاج، وزيادة في رضا الزبائن والعملاء ورفع مستوى الخبرة للعاملين والإداريين ورفع مستويات المنتج.

وتتبنى ادارة الجودة الشاملة من خلال القيام بالعمل بشكل صحيح ومن أول مرة مع الاعتماد على تقييم العميل في معرفة مدى تحسن الأداء، اما المنظمة الدولية الـ "Iso" تعتمد في تعريفها على تأكيد سياسة و ضبط الجودة وهذه التسميات هي الحلقة الاساسية التي تعتمدها المنظمة في عملها والتي تشكل جزءا مهماً من الدور الصناعي الذي يؤثر على جودة المنتج مثل التفتيش والتسويق والخدمة ودراسات السوق وتطوير المنتج وهندسة التصنيع وتصنيع الإنتاج.

اما الأسباب التي أدت إلى شيوع نظام الايزو منها المنافسة الشديدة في الأسواق العالمية و الاهتمام العالمي الكبير بالجودة الشاملة اضافة الى ظهور تكتلات اقتصادية إقليمية في الأسواق العالمية مع سهولة تبني وتطبيق مواصفات الايزو وشيوعها على المستوى العالمي.